مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية العليا من التعليم في الأردن

مروة عبد المحسن خليل أبو الضبعات *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية العليا من التعليم في الأردن من خلال إجابتها عن الأسئلة الثلاثة التي تم طرحها، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقائمة التحليل أداة لها. وبعد التحقق من صدق القائمة وثباتها تم على أساسها تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، حيث اعتبرت الفقرة وحدة للتحليل، ومجالات حقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية، والعناوين الرئيسية والعناوين الفرعية أشكالاً للمحتوى الذي وردت فيه حقوق الإنسان. واستخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية واختبار كاي تربيع (كا2) في المعالجة الإحصائية للبيانات، وأظهرت النتائج إن كتاب الصف الثامن اشتمل على (22) حقاً من أصل (28) حقاً تكررت (238) مرة، يليه كتاب الصف التاسع الذي اشتمل على (20) حقاً تكررت (132) مرة ، ثم الصف العاشر الذي اشتمل على (20) حقاً تكررت (69) مرة، وبهذا احتل كتاب الصف الثامن المرتبة الأولى في النسبة المئوية لتضمين حقوق الإنسان التي بلغت (21,67%) يليه كتاب التاسع (12,40%) ثم كتاب العاشر (8,40%) وبذلك بلغت النسبة المئوية الكلية لتضمين حقوق الإنسان في الكتب الثلاثة (14,4%). كما إن تطبيق اختبار (كا2) كشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تضمين حقوق الإنسان والوحدات الدراسية والصف الدراسي، حيث اختلفت حقوق الإنسان الواردة من وحدة دراسية إلى أخرى ومن صف إلى آخر. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي من شأنها تفعيل تضمين حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية، كما اقترحت عدداً من الدراسات ذات الصلة بموضوعها.

الكلمات الدالة: حقوق الإنسان، مرحلة التعليم الأساسي، كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي.

المقدمة

تحظى حقوق الإنسان في الوقت الحاضر باهتمام الباحثين في العلوم الإنسانية على اختلاف تخصصاتهم، وتزايد تأكيدهم عليها، حتى أصبح خطابهم الذي يدور حولها يحتل مساحة كبيرة في الآونةالأخيرة. ويستمد هذا الاهتمام بحقوق الإنسان قوته من التغيرات العديدة التي فرضتها العولمة في مختلف جوانب الحياة المعاصرة السياسية والاجتماعية وتغير النظرة إلى دور الإنسان، وما صاحب ذلك من تشريعات وقوانين توفر للإنسان أجواء الحرية والديمقراطية، اللتين تعدان البيئة المناسبة والإطار المرجعي لممارسة حقوقه المختلفة.

وقد كفلت التشريعات الدولية حقوق الإنسان كما جاءت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، وإعلان حقوق الطفل 1959، واتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة عام 1989، وميثاق حقوق الطفل الصادر عن جامعة الدول العربية 1984، (محمد، 1991) وتوالت الجهود الدولية في هذا الشأن وتمثلت في توصية الندوة العربية عن حقوق الإنسان والديمقراطية التي انعقدت في تونس عام 1993 والتي دعت إلى إدماج موضوعات حقوق الإنسان ضمن البرامج التعليمية في كافة مستويات التعليم بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، وما تبعها من دعوة اليونسكو دول العالم عام 1995، على إدخال قيم التسامح وحقوق الإنسان والديمقراطية في مناهجها وكتبها المدرسية (المؤتمر الدولي، المنعقد في 1995).

* الزرقاء، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/4/2، وتاريخ قبوله 2016/5/12.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وينبع اهتمام الإسلام بحقوق الإنسان ورعايتها من كون الإنسان محور رسالة الإسلام وهدفها الأول. وبالرغم مما تحتله حقوق الإنسان من مكانة متقدمة في الإسلام والقوانين الدولية وما لحقها من تطور ملحوظ في العقد الأخير من القرن العشرين ومطلع القرن الحالي، إلا أن المفهوم العام لهذه الحقوق وفلسفتها ما زال مهمشاً على المستويين الشعبي والرسمي، حتى أن العاملين في مجال حقوق الانسان أنفسهم يطرحون تساؤلات كثيرة تتعلق بأفضل السبل وأنجح الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف حقوق الإنسان، وجعلها قضية اجتماعية تهم المجتمع، وضرورة أخلاقية تعكس درجة ممارستها مدى التقدم الأخلاقي والثقافي للمجتمع (ساري، 2004).

ومن الأهداف الرئسية للمدرسة الوصول بالطلبة إلى التمثل السلوكي والمعرفي لمحتوى الكتب، ومنها مفاهيم حقوق الإنسان؛ لذلك "يعمل القائمون على المناهج والمقررات على تحديد المفاهيم التي يتعلمها الطلبة في مراحل التعليم المختلفة والوصول إلى تعليم هذه المفاهيم وفهم مستويات التفكير التي يمكن أن يصل اليها الطلبة عند تنظيم تعليمهم" (عبد اللطيف، 1995).

ويتم ادخال حقوق الإنسان في الكتب المدرسية إما من خلال وحدات دراسية خاصة بهذه الحقوق، أو إدماجها في المضمون المعرفي. وتستخدم أساليب علمية عديدة للكشف عن هذه الحقوق، مثل استقصاء آراء الخبراء وآراء الطلبة والمعلمين، وتحليل الكتب المدرسية من خلال أسلوب تحليل المحتوى، الذي يقوم على تحليل محتوى الكتب المدرسية للوصول إلى استدلالات كمية وكيفية حول هذه الحقوق (طعيمة، 2004).

وإذا كانت المناهج الدراسية هي أداة التربية المعبرة عن نظرة المجتمع واتجاهه نحو الإنسان فإن الكتب المدرسية هي وسائل التعبير عن المناهج الدراسية. فقد اهتمت دراسات عديدة بالكشف عن هذه الحقوق في المضمون المعرفي المقدم إلى الطلبة في كتب المواد الدراسية المختلفة، إلا أن حظ مناهج وكتب التربية الإسلامية كان قليلاً من هذه الدراسات بالرغم من أهميتها. وتستمد هذه الأهمية من قدسية الدين الإسلامي وماله من اعتبار في النفس البشرية ودوره في تشكيل البنية المعرفية للإنسان وتوجيه سلوكه.

وينظر التربويون إلى مناهج التربية الإسلامية نظرة خاصة، بحكم أنها تترجم نظرة الإسلام ومفاهيمه إلى الإنسان وحقوقه وواجباته، وتعمل على تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية تحقق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى بلوغها، وبالتالي فإن معرفة مضامين مناهج التربية الإسلامية وكتبها المقررَة عن حقوق الإنسان تعد إضافة تربوية مهمة تشير إلى مساهمة هذه المناهج والكتب في تعميم ثقافة حقوق الإنسان وتربية المتعلم على ممارستها، ولا يمكن التحقق من مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لحقوق الإنسان إلا بالبحث والاستقصاء، ومن هنا برزت فكرة الدراسة والقيام بها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعلق الأردن آمالاً كبيرة على التربية ودورها في إعداد الإنسان الأردني القادر على ممارسة حياته مع الآخرين، وتحمل مسؤولياته في مجتمع دائم التغير والتطوير. ولا يمكن تحقيق هدف إيجاد الفرد المسؤول إلا من خلال وسائل التربية و دورهافي التأكيد على حقوق الإنسان، إذ إن إيمان الدول بالديمقراطية وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ووضع قوانين خاصة لا جدوى لها ما لم يدرك كل فرد حقوقه ويمارسها في سلوكه اليومي؛ لذا ظهرت الحاجة الى ضرورة إعطاء التربية دورها في إيضاح و ترسيخ حقوق الإنسان من خلال المناهج الدراسية.

وكان مؤتمر التطوير التربوي الأول عام (1987) بداية الاهتمام بحقوق الإنسان حيث أوصى بضرورة تضمين حقوق الإنسان في المناهج الدراسية، فاستجاب لتوصيات ودعوات الندوات والمؤتمرات العربية والدولية الخاصة بحقوق الإنسان، مثل توصية الندوة العربية عن حقوق الإنسان والديمقراطية التي انعقدت في تونس عام 1993 ودعت الى إدماج موضوعات حقوق الإنسان ضمن البرامج التعليمية في كافة مستويات التعليم بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة (المعهد العربي لحقوق الإنسان، 1994) وما تبعها من دعوة اليونسكو دول العالم عام 1995 إلى إدخال قيم التسامح وحقوق الإنسان والديمقراطية في مناهجها وكتبها المدرسية (المؤتمر الدولي، المنعقد في 1995).

وتقديراً لهذه الدعوات واستجابة لها،عملت السلطات التربوية ممثلة في وزارة التربية والتعليم على ترجمة هذه الحقوق إلى مضامين معرفية في المناهج والكتب المدرسية بهدف التعريف بهذه الحقوق وتوعية الطلبة بها.

وكان من الجهود الريادية للوزارة أن كلفت فريق عمل (قاقيش وزملاؤه، 2003) لإعداد مشروع مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان وثقافة السلام والقيم العالمية المشتركة، ويشتمل هذا المشروع على أساليب واستراتجيات مقترحة لتضمين هذه المفاهيم في المناهج

والكتب المدرسية لجميع المباحث الدراسية المقرّرة في صفوف التعليم الأساسي بما فيها مبحث التربية الإسلامية. ومن المأمول أن يلبي منهاج التربية الإسلامية اهتمام وزارة التربية والتعليم في هذا الشأن، وحرصها على تقوية الاتجاهات التي تعمل على ايجاد الجيل المسلم الذي يعرف حقوقه وواجباته ويكون قادراً على مواجهه تحديات العصر، والتفاعل مع المجتمع بروح التفاؤل والثقة والتعاون في ضوء الإسلام (وزارة التربية والتعليم، 1991). وحرصت فرق تأليف كتب التربية الإسلامية على ترجمة هذه التوجهات التربوية العالمية، بإدخال المفاهيم المتصلة بحقوق الإنسان في هذه الكتب. غير أن الحكم على مدى تضمين هذه الحقوق يستدعي القيام بدراسة علمية لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للكشف عما فيها من حقوق. وقد عززّت الحاجة إلى هذه الدراسة ندرة الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، لحصر حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية في الأردن.

من هنا برزت مشكلة الدراسة التي تتمثل في معرفة مدى تضمين حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الأساسية في الأردن، وبصورة أخرى فإن مشكلة الدراسة تتحدد في محاولتها الإجابة عن السؤال الآتي:

1. ما حقوق الإنسان الواردة في كتب التربية الإسلامية في الصفوف العليا من التعليم الأساسي في الأردن(الثامن والتاسع والعاشر)؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في كتب التربية الإسلامية في الصفوف العليا من التعليم الأساسي في الأردن.
2. الكشف عن التسلسل المنطقي لهذه المفاهيم في كتب التربية الإسلامية في الصفوف العليا من التعليم الأساسي في الأردن.
3. الكشف عن نسبة توافر مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في كتب التربية الإسلامية في الصفوف العليا من التعليم الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الحاجة إلى ضرورة تفعيل دور التربية في تعليم حقوق الإنسان والطفل في المباحث الدراسية بما فيها التربية الإسلامية (الهلالي، 2010) ويمكن ابراز أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

- تفيد الدراسة مصممي المناهج من خلال إعطاء صورة واضحة عن مفاهيم حقوق الإنسان المتواجدة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- كما تقدم الدراسة تصورا واضحا عن نسبة توافر هذه المفاهيم في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن مما قد يساعد مصممي المناهج في إمكانية زيادة هذه النسب و طرح العديد من مفاهيم حقوق الإنسان التي لم يسلط الضوء عليها في هذه الكتب .
- تقدم الدراسة أدوات قياس كأداة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية وهي أداة محكمة تصلح للتطبيق و التحليل .

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية

حقوق الإنسان

وتعرف حقوق الإنسان بأنها مجموعة من الامتيازات المتأصلة بكل كائن بشري، وبعضها منحت له منذ ولادته، ويتمتع بها الإنسان في كافة مراحله العمرية ويضمنها القانون محلياً وعالمياً ويحميها (قاقيش، 2003) وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مجموعة الحقوق التي كفلتها الشريعة الإسلامية والتشريعات الدولية التي اشتملت عليها قائمة التحليل التي قامت الباحثة ببنائها من أجل الكشف عن وجودها في كتب التربية الإسلامية مثل الحق في الحياة، والحرية، والتعبير عن الرأي، والعدل.

التربية الإسلامية: هي مجموعة المعارف والخبرات المخططة والمنظمة من خلال موضوعات الدين الإسلامي كمادة دراسية ضمن البرنامج الدراسي في مراحل التعليم العام (هندي، 1998).

كتب التربية الإسلامية: ويقصد بها في هذه الدراسة الكتب التي قررتها وزارة التربية والتعليم في الأردن لتدريس مبحث التربية الإسلامية بما يشتمل عليه من معارف وخبرات تعليمية في صفوف المرحلة الأساسية الثامن والتاسع والعاشر في العام الدراسي 2012/2011.

مرحلة التعليم الأساسي: وهي المرحلة التي تشكل قاعدة التعليم العام في الأردن والتي تمتد من الصف الأول حتى الصف العاشر أساسي.

المرحلة الأساسية العليا من التعليم في الأردن من التعليم الأساسي: وهي صفوف الثامن والتاسع والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي التي يدرس فيها الطلبة الكتب المقررَة للتربية الإسلامية في العام الدراسي 2011/2012.

حدود الدراسة ومحدداتها: تقتصر الدراسة في بحثها للموضوع على ما يأتي:

الحدود الموضوعية: تم تطبيق الدراسة على عينة كتب التربية الإسلامية المختارة في الصفوف العليا من التعليم الأساسي في الأردن.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2011 \2012.

ومن محددات الدراسة في قدراتها على تعميم نتائجها كفاية كالعينة وتمثلها للمجتمع الأصلي ومدى صدق أداة التحليل و ثباتها.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات ذات العلاقة بمفاهيم حقوق الإنسان للإستفادة منها في تحديد هذه المفاهيم وبناء أداة الدراسة ، وفيما يلي استعراض للدراسات السابقة:

قام شاهين (2007) بدراسة هدفت إلى بيان مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم حقوق الإنسان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية استمارة تحليل منبثقة عن إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام، التي ثبت عدم وردها في التحليل وجرى تحليل الوحدات الدراسية للصفوف العليا في ضوء مفاهيم ومعايير حقوق الإنسان. وأوصت الدراسة في ضوء نتائجها بتضمين مناهج التربية الإسلامية لمفاهيم حقوق الإنسان يشكل الأكثر وضوحاً وخاصة الحقوق التي لم تحصل على تكرار، كما أوصت الدراسة بتخصيص وحدة دراسية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان.

و**أجرى السعدي (2004)** دراسة هدفت إلى تعرف مدى تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى حقوق الطفل،وما إذا كانت أسئلة الاستيعاب المطروحة في تلك الكتب تركز على حقوق الطفل، وفيما إذا عبرت الصور التعليمية الواردة في هذه الكتب عن هذه الحقوق.ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بحقوق الطفل تتكون من(35) حقاً، موزعة على (3) مجالات هي: البقاء، والحماية، والنمو. وقد حللت الكتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء هذه القائمة، وأظهرت النتائج أن أعلى نسبة لتضمين حقوق الطفل في كتب اللغة العربية للصفوف الأولى كانت للحقوق في مجال النمو،أما أقلها فكان للحقوق في مجال الحماية أما أسئلة الاستيعاب التي تتعلق بحقوق الطفل فكانت نسبتها متدنية للغاية. وفيما يتعلق بالصور التعليمية فقد عبرت العديد من الصور عن حق من حقوق الطفل وبنسبة جيدة.

وقام الراجحي (2005) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية في حقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة بشكل محدد على البنود التي وردت في الإعلان العالمي والتي تخص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فقط ومقارنتها فيما ورد في الشريعة الإسلامية. وقد أظهرت الدراسة أن الشريعة الإسلامية قد سبقت القوانين الوضعية في معرفة حقوق الإنسان وأكدت عليها، وأن آراء علماء المسلمين ومثقفيهم ما زالت متباينة بين مؤيد ورافض ومتردد لقبول فكرة حقوق الإنسان القادمة من؛ الغرب بسبب وجود بعض التعارض بين هذه القوانين والمبادئ الأساسية للشريعة الإسلامية.

وأعدت عبد الرزاق (2007) دراسة هدفت إلى تعرف مبادئ حقوق الإنسان الواردة في كتب اللغة العربية القائمة على الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية في الأردن، ومدى تمثل طلبة نهاية المرحلة الأساسية لها، واستخدمت المنهج الوصفي الذي يقوم على تحليل محتوى الكتب المدرسية، كما استخدمت استبانة تشتمل على (30) سؤالاً، يمثل كل سؤال منها موقفا حياتياً لمعرفة مدى تمثل الطلبة لمبادئ حقوق الإنسان وجرى تطبيقها على (750) طالباً وطالبة في اثنتي عشره مدرسة في مديرية

منطقة عمان الثانية، وكشفت النتائج عن عدد من مبادئ حقوق الإنسان التي تضمنتها الكتب التي جرى تحليلها، كما أظهرت أن (5%) من طلبة نهاية المرحلة الأساسية يتمثلون مبادئ حقوق الانسان التي وردت في الاستبانة.

وأجرى المقوسي (2006) دراسة هدفت الى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا وكتب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام ، كما سعت إلى معرفة مدى تمثل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، والكشف عما إذا كان تحليل تلك المفاهيم يختلف باختلاف الجنس والصف والتفاعل بينهما. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي للوصول والكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتويات كتب عينة الدراسة وتم بناء استبانة لمعرفة مدى تمثل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، وكان من توصيات الدراسة بناء نموذج لمفاهيم حقوق الإنسان في المرحلة العليا والمرحلة الثانوية، والكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في الكتب المدرسية في المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية، لتكون مفاهيمهما منسقة ومتوازنة.

وأعدتّ اعمر (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى الإلمام بحقوق الإنسان لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة نابلس – فلسطين من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية الحكومية، وحول درجة الإلمام المعلوماتي والقيمي والمهاري لحقوق الإنسان من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليل واستبانه مكونة من (54) فقرة موزعة على جوانب معرفية، وقيمية، ومهارية في مجال حقوق الإنسان. دعت الدراسة إلى تحليل الكتب المقررة وبإشراف لجنة عليا مهتمة بحقوق الإنسان،بحيث تحذف المفاهيم السلبية وتعزّز المفاهيم الإيجابية وترفدها بأنشطة متنوّعة، وتصميم مقرّر لحقوق الإنسان وجعله إجباريّاً لطلبة التوجيهي ويخضع للامتحان العام.

الدراسات الأجنبية :

وأجرى شيمان (Shiman, 1999) دراسة في الولايات المتحدة،هدفت إلى تقديم دليل لتعليم حقوق الإنسان للطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية وذلك من خلال الأسئلة التي طرحتها، وبخاصة ما يتصل بسؤالها كيف يتم التعليم من أجل إيجاد عالم يتعامل البشر فيه على أساس العدل والمساواة واحترام إنسانية الإنسان، وأوضحت الدراسة الجدال حول إمكانية إيجاد منهاج خاص في حقوق الإنسان يمكن تدريسه في الصفوف الوسطى والعليا، وقدمت إرشادات حول كيفية قيام المعلمين بهذه المهمة في مدارسهم من أجل توعيتهم بها.

وقام ساري (Sari, 2004) بدراسة هدفت إلى تحليل التشريب الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية للطلبة على حقوق الإنسان في كتب اللغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية في الأردن. ولبلوغ هذا الهدف تم مسح مفاهيم حقوق الإنسان في الكتب المقررة لهذه المرحلة، واستخدمت الدراسة منهجية تحليل المحتوى النوعي والكمي، وجدول ترميز شامل لكافة مفاهيم حقوق الإنسان التي تم التوصل إليها. وأظهرت الدراسة عدم وجود إشارة مباشرة لهذه الحقوق في كتب اللغة الإنجليزية مثل حق كرامة الإنسان والتسامح والتضامن، وأنها ذكرت بشكل ضمني الحق والحرية في العدالة الاجتماعية، كما أظهرت أن عرض مفاهيم حقوق الإنسان في تلك الكتب كان غير متناسق مع روح العصر والتطور المعرفي لهؤلاء الأطفال.

وأجرت سيد (Syed, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن ثلاثة مفاهيم خاطئة معاصرة حول العقيدة الإسلامية، وقضايا حقوق الإنسان، وحقوق المرأة في الغرب. والمفهوم الخطأ الأول هو أن المسلمين إرهابيين، بسبب أنهم يعتقدون في الجهاد، وهو ما يعكسه حال التعليم الإسلامي الذي يهدد قيمة السلام والاعتبار لجميع الجنس البشري. والمفهوم الثاني هو ان المسلمين لا يعطون اعتباراً للمعرفة العلمية وهدفهم الوحيد هو طلب المعرفة الدينية. ولا يغيب عن البال، ان القرآن يؤكد على أن فرصة طلب جميع أشكال المعرفة حق للإنسان وهو مسؤولية جميع المسلمين. أما المفهوم الذي لربما الأكثر إثارة للجدل، هو ان الإسلام يضطهد المرأة.علماً أن الإسلام في حقيقة الأمر يعطي المرأة الحق في أخذ فرصتها في مجالات التعليم والتربية، والإدارة، والملكية، والباحثة بصفتها امرأة مسلمة كندية، ترى فعلياً التشابه بين حقوق الإنسان والإسلام والتصريح العالمي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان الصادر عام 1948.

قام هولينباخ (Hollen bach, 2010) بدراسة هدفت إلى تعرف الأخلاق الدينية المقارنة بين الإسلام وحقوق الإنسان والتعددية الدينية الداخلية والتطور المحتمل للتقاليد والأعراف. وأظهرت الدراسة ان الحوار مع ثلاثة من المؤلفين الإسلاميين الكبار يظهر ان الإسلام يمكن أن يتخذ موقفاً إيجابياً نحو حقوق الإنسان، ويقدم أيضاً تفسيرات مختلفة لمعاني حقوق الإنسان ومداها. وبسبب

تابعيتهم للعقيدة وخبرتهم السلبية لأثر الحضارة الغربية على جزء من العالم الإسلامي (مصر)، فإن أبا الأعلى المودودي، وسيد قطب، وعبد الكريم سورش، يضعون قيوداً على بعض حقوق الإنسان من وجهة النظر الغربية التي تضمنها التصريح العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في سنة 1948. وهو ما أشارت إليه بعض بنود إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام 1990. وأظهرت الدراسة ان الأخلاق الدينية والأخلاق في حقوق الإنسان غالباً تكون مرتبطة وضرورية.

وقام هوفمان (Hoffman, 2010) بدراسة هدفت إلى سبر غور المناقشات الجارية عن الإسلام وحقوق الإنسان، والعلاقات الدينية الداخلية للعلماء والمفكرين الدينين والمعلمين الروحانين والكتب المدرسية التي تستعمل في تعليم الإسلام في المدارس الثانوية العامة، حيث تشكل تصورات الإسلامين التيار السائد في مصر إذ إن الورع الزائد، والبلد المحافظ اجتماعياً هي أيضاً مصدر معظم اتجاهات المسلمين والايديولوجيات السياسة ذات التأثير في العالم الإسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين. ومع ذلك هناك ميل كبير في موضوعات الكتب المدرسية الحكومية عن الإسلام، ولدى السكان عن المناداة بمساواة الإسلام مع الديمقراطية وحقوق الإنسان، بالرغم من السلطة السياسية في المجتمع والتناقضات بين التفسيرات التقليدية للإسلام وأشكال حقوق الإنسان العالمية، ويرتبط آدب الديمقراطية وحقوق الإنسان بالتهديد الإرهابي الذي يعد غير إسلامي أو مخالف للإسلام. فهناك اهتمام يد من المسلمين المصرين العادين، وحتى أولئك الذين يدعمون السياسات الإسلامية، بالتطرف الإسلامي، والحاجة إلى مزيد من الانفتاح نحو المداخل غير التقليدية للإسلام، والنموذج الأكثر ليبرالية في هذا الشأن هو المشاركة في تعليم وحدة دينية من أي طرف كالتصور الصوفي، وتفصيل الحوار الديني البيئي، والدعوة إلى إعادة تفسير الشريعة لتفعيل التنوع الاجتماعي والمساواة في حقوق الإنسان لكل المصرين.

تعليق على الدراسات السابقة و موقع الدراسة الحالية منها

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة، مقدار الجهد المبذول على مستوى دول العالم، ومنها الأردن بحقوق الإنسان، استجابة لحاجة المجتمعات المعاصرة التي أخذت تشهد اتجاهاً نحو الديمقراطية والمشاركة في الحياة السياسية العامة، من قبل أفرادها، وهو مما لا يتحقق إلاّ بنشر ثقافة حقوق الإنسان وتربية الطلبة على الوعي بهذه الحقوق وممارستها في حياتهم.

وبالنظر إلى هذه الدراسات التي بلغ عددها (10) يتبين ما يلي:

ان الموضوعات التي تناولتها كانت متباينة فيما بينها، لاسيما في الدراسات العربية، وإن كانت الدراسات الأجنبية اتخذت منحاً آخر يتمحور حول تعليم حقوق الإنسان ومناقشة موقف الإسلام منها مقارنة بالمواثيق الدولية.

فقد ركزت اربع دراسات عربية على تحليل الكتب المدرسية للكشف عن تضمينها حقوق الإنسان ومبادئها، حيث حظيت كتب اللغة العربية بأكبر نصيب من هذه الكتب. ومن أمثلة هذه الدراسات (دراسة السعدي، 2004). بينما ركزت (دراسة المقوسي، 2006) على تحليل كتب التربية الإسلامية . في حين ركزت دراسة واحدة على المقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية في حقوق الإنسان (الراجحي، 2005). أما الدراسات الأجنبية، فتناولت موضوعات تتعلق بحقوق الإنسان تختلف في نوعيتها عن موضوعات الدراسات العربية، حيث دار اهتمامها حول تعليم حقوق الإنسان لطلبة المدارس كدراسة (Shiman, 1999) وتحليل التنشئة الاجتماعية للطلبة على حقوق الإنسان كما جاء في دراسة (Sari, 2004) ومناقشة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام ومقارنتها بالقوانين الوضعية متمثلاً بدراسة (Bach, 2008, Hollen, 2010).

كما تبين أن الدراسات السابقة شملت بعض الدول العربية والأجنبية إضافة إلى الأردن، وإن الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة كانت متقاربة في معظمها، حيث تمثلت في كانت قائمة التحليل أو استمارة التحليل، يليها الاستبانة لمعرفة مدى تمثل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان أو معرفة مدى إلمامهم بهذه الحقوق. في حين أن الدراسات الأجنبية باستثناء دراسة (ساري، 2004) كانت دراسات نظرية.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) في الاهتمام بحقوق الإنسان والكشف عنها في الكتب المدرسية. وبالرغم من أن الدراسة الحالية قد افادت من الدراسات السابقة بما يخدم الغرض منها، إلا أنها تختلف عن هذه الدراسات من حيث موضوعها ومنهجيتها، وبذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في مجال الكشف عن حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية الدراسية وبخاصة التربية الإسلامية، مما يزيد أهميتها والحاجة إلى البحث فيها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد من أساليب المنهج الوصفي، لكونه أنسب الأساليب وأكثرها ملاءمة لغايات الدراسة في استقصاء ومسح حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية المقررة لصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي. وجرى اختيار هذه الصفوف بالطريقة العمدية (القصدية)، لأن هذه الصفوف تشكل مرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، وتقابل المرحلة العمرية التي يكون فيها الطالب قادراً على إدراك حقوقه وواجباته في الحياة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي المقرّة في الأردن للعام الدراسي (2012/2011) ومجموعها عشرة كتب.

أما عينة الدراسة فتكونت من ثلاثة كتب هي كتب الصف، التاسع، والعاشر الأساسي. وتمَّ اختيار هذه الكتب بالطريقة القصدية كما أسلفنا لكونها تمثل كتب صفوف المرحلة العليا من التعليم الأساسي، التي يفترض أن تشتمل على تعريف الطالب بحقوق الإنسان، لاسيما أنه يكون في مرحلة عمرية تجعله قادراً على معرفة حقوقه وواجباته، ويشير الجدول (1) إلى وصف عينة الدراسة من الكتب.

جدول (1) وصف عينة كتب التربية الإسلامية من حيث عدد وحداتها ودروسها وصفحاتها وفقراتها

الصف	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات	عدد الفقرات
الثامن	6	61	357	1098
التاسع	6	56	285	1064
العاشر	6	62	381	1178
المجموع	18	179	1023	3340

أداة الدراسة

الأداة المستخدمة في الدراسة قائمة التحليل، قامت الباحثة ببنائها لتستخدم معياراً في تحليل محتوى دروس كتب التربية الإسلامية لصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد الغرض من القائمة الذي يتمثل في الكشف عن حقوق الإنسان في دروس هذه الكتب.
- الإطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة التحليل مثل دراسة (أحمد والحمادي، 1987؛ هندي، 1998؛ هندي والغويري، 2008؛ التميمي، 2010؛ العازمي، 2012).
- دراسة موقف الإسلام من حقوق الإنسان والموضوعات المتصلة بها من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي المكتوب و موقف الإسلام و القوانين الدولية من هذه الحقوق. والدراسة الاستطلاعية لعينة من دروس كتب التربية الإسلامية لمعرفة مدى تعرضها لموضوعات حقوق الإنسان.

وفي ضوء هذه الخطوات والأسس حدّدت الباحثة مجالات حقوق الإنسان في قائمة التحليل التي تشتمل على أربع مجالات رئيسة تشكل فئات التحليل وهي: الحقوق الفكرية والإعتقادية، والحقوق السياسية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق الاقتصادية. ثم بعد ذلك قامت الباحثة بصياغة فقرات أو عناصر كل من هذه المجالات بحيث أن كل مجال رئيس يشتمل على عدد من الفقرات أو العناصر، التي تتكامل فيما بينها لتعطي وصفاً توضيحياً له.

وبذلك تكونت قائمة التحليل في صورتها الأولية من (32) فقرة، موزعة على المجالات الأربعة لموضوعات حقوق الإنسان.

صدق الأداة

جرى التحقق من صدق القائمة باستخدام نوعين من الصدق هما:

1.الصدق المنطقي أو صدق المحتوى: واتبعت فيه الخطوات الآتية:

تمت صياغة فقرات قائمة التحليل في ضوء الغرض المنشود منها، وعلى غرار ما يتم في الدراسات الأخرى.
صنفت بنود القائمة في مجالات أربعة، ووزعت البنود التي تتصل بكل مجال من هذه المجالات.
عرضت هذه البنود على لجنة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية، للتحقق من مدى مناسبة اتصال هذه البنود بالموضوع الرئيس في كل مجال.

2.صدق المحكمين أو الصدق الظاهري:

للاطمئنان على سلامة القائمة صياغة ولفظاً، جرى عرضها على لجنة المحكمين سالفة الذكر، حيث طلب من كل واحد من المحكمين إبداء رأيه فيما إذا كان البند مناسباً أو غير مناسب، والتعديل الذي يرونه عليه. وقد اقترح بعض المحكمين اختصار بنود القائمة، وحذف بعضها الآخر تجنباً لتكرارها، وإلحاق بعضها بالمجال المناسب له بدلاً من المجال الذي وضعت فيه.

وتم تعديل الفقرات في ضوء اتفاق (80 %). وعلى أساس ذلك اختصرت القائمة، فبعد ان كانت تتكون من (32) فقرة أصبحت تتكون من (28) فقرة، نتيجة لحذف بعض البنود كبند حق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية، وحق رفض التمييز العنصري من حقوق الإنسان السياسية، وحق الدعوة إلى الله من حقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية، ونقل حق التعليم من مجال حقوق الإنسان الاجتماعية، إلى مجال حقوق الإنسان السياسية.

وبهذا اختصرت القائمة، و وزعت بنود حقوق الإنسان على مجالاتها. بحيث اشتملت الحقوق الفكرية والاعتقادية على (6) بنود، والحقوق السياسة (8)، والحقوق الاجتماعية (9) والحقوق الاقتصادية (5).

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات قائمة التحليل اتبعت الأسس التالية:

- حددت الباحثة المقصود بثبات التحليل، و بعني إعطاء نفس النتائج إذاً تم التحليل أكثر من مرة بواسطة الباحث نفسه في أوقات مختلفة أو بواسطة محلل أو أكثر في وقت واحد بإتباع نفس قواعد التحليل على أن يقوم كل منهم بالعمل مستقلاً عن الآخر (أحمد والحمادي، 1987، 419-418).
- استعانت الباحثة بإحدى طالبات الدراسات العليا في قسم المناهج والتدريس بكلية العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية لتكون محللة أخرى، ووضحت الباحثة للمحلة القواعد والإجراءات العلمية، التي تتبع في تحليل المحتوى، وقائمة التحليل المستخدمة في ذلك، ثم قامت الباحثة بتحليل عينة من محتوى كتب التربية الإسلامية من خارج عينة الدراسة أمام المحلّلة، وطلبت من المحللة أن تقوم بدورها في تحليل عينة أخرى، وهكذا... إلى أن اطمأنت الباحثة إلى قدرة المحللة على إجراء عملية التحليل.
- قامت كل من الباحثة والمحللة بتحليل وحدة دراسية كاملة من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بإتباع القواعد والإجراءات المحّددة في التحليل، وعملت كل واحدة منهن بشكل مستقل، ثم قامت الباحثة باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بينها وبين المحللة في عدد الفقرات التي تم الاتفاق على وجود القيمة فيها؛ (حقوق الإنسان) وعدد الفقرات التي لم تتفقا على وجود القيمة فيها، حيث بلغ عدد تكرارات الفقرات لدى الباحثة (33) تكرار، بينما بلغ عدد هذه التكرارات لدى المحللة (30) تكراراً. وبذلك يكون عدد فقرات عدم الاتفاق (3) كما يظهر ملحق الدراسة (2).
- حسبت النسبة المئوية لاتفاق المحللتين (الباحثة والمحللّة) باستخدام المعادلة التي وضعها كوبر (cooper, 1974) وهي:

$$\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق +عدد مرات عدم الاتفاق}} \quad 100\%$$

(المفتي، 1984).

المعالجة الإحصائية

استخدمت في تحليل البيانات التكرارات والنسب المئوية لحقوق الإنسان الواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة. كما استخدم معامل كاي تربيع (كا2) لحساب جداول الاتفاق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة لحقوق الإنسان، ومعرفة مدى علاقة تضمينها في كتب التربية الإسلامية حسب الوحدات الدراسية والصف الدراسي.

نتائج الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الدراسة و نصه:

ما حقوق الإنسان الواردة في كتب التربية الإسلامية في الصفوف العليا من التعليم الأساسي في الأردن؟)؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى تحليل دروس كل وحدة من وحدات الكتب الثلاث واستخلاص تكرارات حقوق الإنسان الواردة في المحتوى سواءً في العناوين الرئيسية أو الفرعية أو في الفقرات باستخدام قائمة التحليل معياراً في تحليل هذه الكتب، ثم رصدت التكرارات في استمارة التحليل، وبعد الانتهاء من تحليل الوحدات تم حساب تكرارات الحقوق الواردة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي ونسبتها المئوية ويظهر ذلك في استمارة التحليل الخاصة بكل كتاب من الكتب الثلاثة.

أولاً : كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي

ومن خلال تحليل الكتاب يظهر الجدول (2) حقوق الإنسان الواردة في كتاب الصف الثامن.

جدول (2) حقوق الإنسان مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها و نسبها المئوية في كتاب الصف الثامن

الرقم	حقوق الإنسان	مجالات الحقوق	التكرار	النسبة المئوية
1	الاعتقاد	الفكرية والاعتقادية	$(81)^2$	%25,96
2	التعليم	الفكرية والاعتقادية	36	%11,53
3	الزواج وتكوين الأسرة	الحقوق الاجتماعية	33	%10,57
4	ممارسة العبادات	الفكرية والاعتقادية	29	%9,29
5	الأمن والسلامة الشخصية	الحقوق السياسية	22	%7,05
6	تكافل الجماعة	الحقوق الاجتماعية	18	%5,76
7	الهجرة والإقامة	الحقوق السياسية	17	%5,44
8	حرية التعبير وابداء الرأي	الفكرية والاعتقادية	14	%4,48
9	الملكية الخاصة	الحقوق الاقتصادية	9	%2,88
10	العمل	الحقوق الاقتصادية	8	%2,56
11	المحافظة على التراث والحرية الثقافية	الفكرية والاعتقادية	7	%2,24
12	العدل وتكافؤ الفرص	الحقوق السياسية	7	%2,24
13	الإنفاق(التصرف بالمال)	الحقوق الاقتصادية	6	%1,92
14	التفكير	الفكرية والاعتقادية	6	%1,92
15	الأولاد	الحقوق الاجتماعية	5	%1,60
16	حق الجنسية	الحقوق السياسية	4	%1,28
17	حق المساواة بين الجنسين	الحقوق الاجتماعية	4	%1,28
18	حرية الاجتماع والتجمع	الحقوق الاجتماعية	2	%0,64
19	التنقل والسفر	الحقوق السياسية	1	%0,32
20	حق الوالدين	الحقوق الاجتماعية	1	%0,32
21	حق الأقارب	الحقوق الاجتماعية	1	%0,32
22	حق توفير مستوى معيشة لائق	الحقوق الاقتصادية	10	%0,32
	المجموع		312	100

ويظهر الجدول أن عدد حقوق الإنسان الواردة في كتاب الصف الثامن الأساسي بلغ (22) حقاً، موزعة من حيث تكرارها ونسبتها المئوية على النحو التالي: الاعتقاد، التعليم، الزواج وتكوين الأسرة، ممارسة العبادات، الأمن والسلامة الشخصية وأن أقلها من حيث التكرار والنسبة المئوية كانت الحقوق التالية التي تساوت في تكرارها ونسبتها المئوية.

أما بقية الحقوق وعددها ستة حقوق فلم ترد ضمن محتوى الكتاب وهي: حق الانتخاب والترشيح، وحق المساءلة، وحق تقلد الوظائف، وحق تكوين الجمعيات، وحق الجيران، وحق الضمان الاجتماعي.

كما أظهرت نتائج التحليل توزيع حقوق الإنسان على كل وحدة من وحدات الكتاب الست وتضيق المساحة المخصصة تم الاقتصار على عرض تحليل حقوق الإنسان في وحدة الحديث النبوي الشريف كنموذج لتحليل الوحدات الأخرى.

وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه:

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة (9) دروس وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها حقوق الإنسان بلغ (41) فقرة، منها (11) فقرة تتصل بحق الاعتقاد، و(10) تتصل بحق الأمن والسلامة الشخصية، و(6) تتصل بحق التعليم و(4) تتصل بحق ممارسة العبادات و(4) تتصل بحق تكافل الجامعة، وحقان يتصلان بالملكية الشخصية، وحق واحد يتصل بحرية التفكير، وحق واحد يتصل بالمساواة بين الجنسين، وحق واحد يتصل بالإنفاق (التصرف بالمال).

ولما كان متوسط عدد فقرات الدروس الواحدة (18) فقرة و عدد فقرات دروس الوحدة (162) فقرة فإن النسبة المئوية لحقوق الإنسان في هذه الوحدة هي (25,30%) وبذلك فإن حقوق الإنسان الواردة في دروس الوحدة تتصل بحق الاعتقاد ثم حق الأمن والسلامة الشخصية ثم حق التعليم ثم ممارسة العبادات، ثم تكافل الجماعة والملكية الخاصة ثم الزواج وتكوين الأسرة، المساواة بين الجنسين، والإنفاق (التصرف بالمال).

وقد وردت هذه الحقوق في الصفحات (46، 49، 52، 55، 60) من الجزء الأول، والصفحات (36، 42، 43، 44، 47، 49، 52) من الجزء الثاني.

ويمكن تلخيص نتائج التحليل السابق لدروس وحدات الكتاب الست من حيث موضوعات حقوق الإنسان الواردة في دروس كل وحدة موزعة على مجالاتها الأربعة كما يظهرها الجدول (3).

جدول (3) خلاصة نتائج تحليل وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن من حيث موضوعات حقوق الإنسان موزعة على مجالاتها.

الرقم	الوحدة / المجال	حقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية	حقوق الإنسان السياسية	حقوق الإنسان الاجتماعية	حقوق الإنسان الاقتصادية	المجموع
1	القرآن الكريم وعلومه	6	3	6	28	43
2	الحديث الشريف وعلومه	24	10	6	3	43
3	العقيدة الإسلامية	36	.	5	5	46
4	السيرة النبوية	30	27	11	5	73
5	الفقه الإسلامي	14	2	4	5	25
6	النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية	28	.	15	2	45
المجموع الكلي		138	42	47	48	275

كما يظهر جدول (4) توزيع عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات حقوق الإنسان في كل وحدة بالنسبة لعدد فقرات دروسها و نسبتها المئوية على الكتاب ككل.

جدول (4) توزيع الفقرات التي وردت فيها موضوعات حقوق الإنسان على كل وحدة من وحدات كتاب الصف الثامن.

الوحدة	عدد فقرات دروسها	عدد الفقرات التي وردت فيها الموضوعات	النسبة المئوية المتضمنة
السيرة النبوية	252	73	28,96
العقيدة الإسلامية	162	46	28,39
الحديث الشريف وعلومه	162	43	26,54
النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية	162	45	27,77
القرآن الكريم وعلومه	180	43	23,88
الفقه الإسلامي	180	25	13,88
الكتاب ككل	1098	275	25,04

تبين من الجدول (4) أن عدد فقرات دروس وحدات الكتاب (1098) فقرة تكررت موضحة حقوق الإنسان فيها (275) مرة وبذلك فإن النسبة المئوية الكلية لتضمين موضوعات حقوق الإنسان في كتاب الصف الثامن (25,04%) وأن وحدات الكتاب تترتب تنازلياً من حيث النسبة المئوية لتضمين الحقوق في محتوى دروسها على النحو الآتي: السيرة النبوية، العقيدة الإسلامية، الحديث الشريف وعلومه، النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية، القرآن الكريم وعلومه، والفقه الإسلامي.

ثانياً: كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع.

يتكون هذا الكتاب بجزئيه من ست وحدات دراسية، تشتمل على (56) درساً، ومتوسط عدد فقرات الدرس (19) فقرة، وبذلك يبلغ مجموع فقرات الكتاب ككل (1046) فقرة (جانم زملاؤه، 2011).

وتمت الإجابة عن هذا السؤال بتحليل دروس وحدات الكتاب، ثم استخرجت تكرارات حقوق الإنسان ونسبها المئوية على الكتاب ككل ثم على كل وحدة دراسية من وحداته. ويظهر الجدول (5) تكرارات الحقوق ونسبها المئوية موزعة على مجالاتها.

جدول (5) حقوق الإنسان مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها ونسبها المئوية في كتاب الصف التاسع

الرقم	حقوق الإنسان	مجالاتها	التكرار	النسبة المئوية
1	الزواج وتكوين الأسرة	الاجتماعية	22	16,66
2	ممارسة العبادات	الفكرية والاعتقادية	19	14,39
3	الأمن والسلامة الشخصية	السياسية	14	10,60
4	العمل	الاقتصادية	14	10,60
5	التنقل والسفر	السياسية	11	8,33
6	الاعتقاد	الفكرية والاعتقادية	7	5,30
7	حرية التعبير وابداء الرأي	الفكرية والاعتقادية	7	5,30
8	توفير مستوى معيشي لائق	الاقتصادية	6	4,54
9	الهجرة والإقامة	السياسية	6	4,54
10	تقلد الوظائف	السياسية	4	3,03
11	الإنفاق (التصرف بالمال)	الاقتصادية	4	3,03
12	التعليم	الفكرية والاعتقادية	3	2,27
13	الجنسية	السياسية	3	2,27
14	المساواة بين الجنسين	الاجتماعية	3	2,27
15	العدل وتكافؤ الفرص	السياسية	2	1,51
16	حق الوالدين	الاجتماعية	2	1,51
17	الملكية الخاصة	الاقتصادية	2	1,51
18	المحافظة على التراث والحرية الثقافية	الفكرية والاعتقادية	1	0,75
19	حق الأولاد	الاجتماعية	1	0,75
20	حرية الاجتماع والتجمع	الاجتماعية	1	0,75
المجموع			132	**100**

وتبين من جدول (5) أن أعلى حقوق الإنسان نسبة في ورودها في كتاب الصف التاسع هي على التوالي: حق الزواج وتكوين الأسرة، ممارسة العبادات، حق الأمن والسلامة الشخصية، وحق العمل. وأن أقلها نسبة في تكرارها حق المحافظة على التراث والحرية الثقافية، حق الأولاد، ثم حق حرية الاجتماع والتجمع.

كما تبين أن حقوق الإنسان الواردة في الكتاب بلغ عددها (20) من أصل 28 حقاً اشتملت عليها القائمة، أي أن هناك (8) حقوق لم يشملها محتوى الكتاب وهي: حق حرية التفكير، حق الانتخاب والترشيح، حق المساءلة، حق تكوين الجمعيات، حق الأقارب، حق الجيران، حق تكافل الجماعة، حق الضمان الاجتماعي.

وقد وزعت الحقوق الواردة في الكتاب على وحداته و لضيق المساحة المخصصة للبحث في المجلة، تم الاقتصار على تقديم تحليل وحدة القرآن الكريم وعلومه كنموذج لكيفية تحليل الوحدات الأخرى.

وحدة القرآن الكريم وعلومه:

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة (7) دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات حقوق الإنسان (11) فقرة، منها (7) فقرات تتصل بحقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية، و(4) بحقوق الإنسان السياسية، بينما لم ترد أي فقه تتصل بحقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية.

ولما كان عدد فقرات دروس هذه الوحدة (133) فقرة، فإن النسبة المئوية لموضوعات حقوق الإنسان في هذه الوحدة (8,27%). وقد وردت هذه الحقوق ضمن شرح سورة الفاتحة صفحة (10)، وسورة الأنفال صفحة (16 و24) من الجزء الأول. وضمن شرح سورة الحجرات صفحة (6،10،11،15) وسورة ق صفحة 8 من الجزء الثاني من الكتاب.

ويمكن تلخيص نتائج التحليل السابق لدروس وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع من حيث موضوعات حقوق الإنسان الواردة في دروس كل وحدة موزعة على مجالاتها كما يظهرها الجدول (6).

جدول (6) خلاصة نتائج تحليل وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع من حيث موضوعات حقوق الإنسان موزعة على مجالاتها

الرقم	الوحدة/المجال	حقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية	حقوق الإنسان السياسية	حقوق الإنسان الاجتماعية	حقوق الإنسان الاقتصادية	المجموع
1	القرآن الكريم وعلومه	7	4	.	.	11
2	الحديث الشريف وعلومه	6	3	3	2	14
3	العقيدة الإسلامية	14	4	.	5	23
4	السيرة النبوية	4	19	3	.	26
5	الفقه الإسلامي	1	1	23	2	27
6	النظام الإسلامي	5	9	.	17	31
المجموع الكلي		37	40	29	26	132

وتكشف نتائج التحليل لمحتوى دروس كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي عن توزيع عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات حقوق الإنسان في كل وحدة بالنسبة لعدد فقرات دروسها ونسبتها المئوية عن الكتاب ككل كما يظهرها الجدول (7).

جدول (7) توزيع الفقرات التي وردت فيها موضوعات حقوق الإنسان في كل وحدة من الكتب.

الوحدة	عدد فقرات دروسها	عدد الفقرات التي وردت فيها الموضوعات	النسبة المئوية للتضمين
القرآن الكريم وعلومه	133	11	8,27
الحديث الشريف وعلومه	190	14	7,36
العقيدة الإسلامية	171	23	13,45
السيرة النبوية	190	26	13,68
الفقه الإسلامي	228	27	11,84
النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية	152	31	11,18
الكتاب ككل	1064	132	12,40

وتبين من جدول رقم (7) أن النسبة المئوية الكلية لتضمين موضوعات حقوق الإنسان في كتاب الصف التاسع هي (12,40) وأن وحدات الكتاب تترتب ترتيباً تنازلياً من حيث النسبة المئوية لتضمين الموضوعات في محتوى دروسها على النحو الآتي: السيرة النبوية، العقيدة الإسلامية، الفقه الإسلامي، النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية، القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف وعلومه.

كما تبين أن مجموعة موضوعات حقوق الإنسان التي وردت في الكتاب ككل هي (20) فقرة من أصل (28) موضوعاً أي بنسبة مئوية مقدارها (71,42%) تكررت (132) مرة في محتوى دروس وحدات الكتاب وبذلك فإن موضوعات حقوق الإنسان التي لم ترد في مضمون دروسه عددها (8) بنسبة مئوية مقدارها (28.58%).

ثالثاً: الصف العاشر الأساسي.

يتكون هذا الكتاب بجزئيه من ست وحدات دراسية، تشتمل على (62) درساً، ومتوسط عدد فقرات الدرس (19) فقرة، وبذلك يبلغ مجموع فقرات الكتاب ككل (1178) فقرة و للإجابة عن السؤال المتعلق بكتاب هذا الصف (عيد وزملاؤه، 2011).

جرى تحليل دروس وحدات الكتاب، ثم التوصل إلى حقوق الإنسان، ورتبت ترتيباً تنازلياً حسب تكراراتها ونسبها المئوية. كما بينها الجدول (8).

جدول (8) حقوق الإنسان، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب تكراراتها ونسبها المئوية.

الرقم	حقوق الإنسان	مجالاتها	التكرار	النسبة المئوية
1	حق الوالدين	الاجتماعية	12	12,12
2	حق تقلد الوظائف	السياسية	10	10,10
3	حق الملكية الخاصة	الاقتصادية	8	8,08
4	حق الأمن والسلامة الشخصية	السياسية	7	7,07
5	حق الاعتقاد	الفكرية والاعتقادية	6	6,06
6	حق الإنفاق (التصرف بالمال)	الاقتصادية	6	6,06
7	حق حرية التفكير	الفكرية والاعتقادية	5	5,05
8	حق التعليم	الفكرية والاعتقادية	5	5,05
9	حق الزواج وتكوين الأسرة	الاجتماعية	5	5,05
10	حق تكافل الجماعة	الاجتماعية	5	5,05
11	حق ممارسة العبادات	الفكرية والاعتقادية	4	4,04
12	حق المساءلة	السياسية	4	4,04
13	حق التنقل والسفر	السياسية	4	4,04
14	حق الهجرة والإقامة	السياسية	4	4,04
15	حق العدل وتكافؤ الفرص	السياسية	4	4,04
16	حق العمل	الاقتصادية	3	3,03
17	حق توفير مستوى معيشي لائق	الاقتصادية	3	3,03
18	حق المحافظة على التراث والحرية الثقافية	الفكرية والاعتقادية	2	2,02
19	حق الجنسية	السياسية	1	1,01
20	حق المساواة	الاجتماعية	1	1,01
المجموع			99	100

ويظهر الجدول (8) أن عدد حقوق الإنسان الواردة في كتاب التربية السلامية للصف العاشر الأساسي بلغ (20) حقاً من أصل (28) اشتملت عليها قائمة التحليل وقد تكررت (99) مرة، وكان أعلى هذه الحقوق في تكرارها و نسبها المئوية هي حقوق الوالدين، حق تقلد الوظائف، حف الملكية الخاصة، وحق الأمن والسلامة الشخصية. وأقلها كان حق الجنسية، وحق المساواة بين الجنسين.

وقد وزعت هذه الحقوق على وحدات الكتاب الست ولضيق المساحة المخصصة للبحث في المجلة تم الاقتصار على تقديم تحليل وحدة العقيدة الإسلامية كنموذج لكيفية تحليل بقية وحدات الكتاب.

وحدة العقيدة الإسلامية:

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة (10) دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات حقوق الإنسان هي (9) فقرات، تتصل (3) منها بحقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية، وفقرتان (2) تتصلان بحقوق الإنسان السياسية، بينما لم ترد أي فقرة تتصل بحقوق الإنسان الاجتماعية، وحقوق الإنسان الاقتصادية.

ولما كان عدد فقرات حقوق الإنسان الواردة في هذه الوحدة (9) وعدد فقرات دروسها (190) فإن النسبة المئوية لموضوعات حقوق الإنسان الواردة فيها هي (4,73%). وقد وردت هذه الحقوق خلال تناول موضوعات العقيدة مثل خصائصها، والإخلاص في العقيدة والهداية والضلال في الصفحات (72،77،82،87،92) من الجزء الأول من الكتاب. كما وردت في دروس دور العقل في إدراك حقائق العقيدة والظواهر الكونية الدالة على وجود الله، وموقف الإسلام من العقائد الأخرى في الصفحات (72،77،83،84،85،89،93،94) من الجزء الثاني.

ويمكن تلخيص نتائج التحليل السابق لدروس وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر من حيث موضوعات حقوق الإنسان الواردة في دروس كل وحدة موزعة على مجالاتها الأربعة كما يظهرها الجدول (9).

جدول (9) خلاصة نتائج تحليل وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر من حيث موضوعات حقوق الإنسان موزعة على مجالاتها.

الرقم	الوحدة/المجال	حقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية	حقوق الإنسان السياسية	حقوق الإنسان الاجتماعية	حقوق الإنسان الاقتصادية	المجموع
1	القرآن الكريم وعلومه	1	1	3	3	8
2	الحديث الشريف وعلومه	5	17	2	4	28
3	العقيدة الإسلامية	7	2	.	.	9
4	السيرة النبوية	4	8	3	1	16
5	الفقه الإسلامي	1	1	12	4	18
6	النظم والأخلاق الإسلامية	4	5	3	8	20
المجموع الكلي		22	34	23	20	99

وتكشف نتائج التحليل السابق لمحتوى دروس كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي عن توزيع عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات حقوق الإنسان في كل وحدة بالنسبة لعدد فقرات دروسها ونسبتها المئوية على الكتاب ككل كما يظهرها جدول (10).

جدول (10) توزيع الفقرات التي وردت فيها موضوعات حقوق الإنسان على كل وحدة من كتاب الصف العاشر.

الوحدة	عدد فقرات دروسها	عدد الفقرات التي وردت فيها الموضوعات	النسبة المئوية للتضمين
القرآن الكريم وعلومه	190	8	8,08
الحديث النبوي وعلومه	209	28	13,39
العقيدة الإسلامية	190	9	4,73
السيرة النبوية	190	16	8,42
الفقه الإسلامي	228	18	7,89
النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية	171	20	11,69
الكتب ككل	1178	99	8,40

تبين من نتائج الإجابة عن السؤال أن عدد حقوق الإنسان التي وردت في الكتب الثلاثة من أصل (28) حقاً اشتملت عليها قائمة التحليل كان عل الترتيب في الصف الثامن (22) حقاً بنسبة مئوية مقدارها (78,57%)، وفي الصف التاسع (20) حقاً وبنسبة مئوية مقدار (71,42%) وفي الصف العاشر (20) حقاً وبنسبة مئوية مقدارها (71,42%) كما تبين أن أكثر مجالات حقوق الإنسان وروداً في كتاب الصف الثامن هي الحقوق الفكرية والاعتقادية، بينما كان أكثر المجالات وروداً في كتاب الصف التاسع والعاشر مجال حقوق الإنسان الاجتماعية.

والاستنتاج الذي يمكن الانتهاء إليه من هذه النتيجة ضرورة مراعاة التدرج في عرض الحقوق في كتب التربية الإسلامية صفاً بعد آخر حتى يكون أكثر ملاءمة لخصائص نمو الطلبة.

ويلاحظ من هذه النتيجة أيضاً أن كون الحقوق الفكرية والاعتقادية كانت الأكثر وروداً في كتاب الصف الثامن من حيث عددها ونسبتها المئوية، والحقوق الاجتماعية الأكثر وروداً في عددها ونسبتها المئوية في كتاب الصف التاسع والعاشر فتبدو منطقية. إذ إن ذلك يتمشى مع طبيعة مرحلة نمو طلبة هذه الصفوف، كما يتمشى مع الأهداف الخاصة لمنهاج التربية الإسلامية الذي يركز على غرس مفاهيم العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة وبالتالي الاهتمام بالحقوق المتصلة بالعقيدة التي تشكل الإطار الفكري للمسلم والأساس لغيرها من الحقوق.

وبالرغم من أن الكتب الثلاثة قد تضمنت نسبة جيدة من حقوق الإنسان الواردة في قائمة التحليل، إلاّ أن هناك جملة من الحقوق لم ترد في هذه الكتب. إذْ لمْ ترد في كتاب الصف الثامن ستة حقوق هي: حق الانتخاب والترشيح ،وحق المساءلة، وحق تقلد الوظائف، وحق تكوين الجمعيات، وحق الجيران، وحق الضمان الاجتماعي. بينما لم ترد في كل من كتاب الصف التاسع والعاشر ثمانية حقوق. ففي الصف التاسع لم ترد حقوق: الزواج وتكوين الأسرة، ممارسة العبادات، حق الأمن والسلامة الشخصية، حق العمل. أما في الصف العاشر فلم ترد حقوق: حرية التعبير والرأي، الانتخاب والترشيح، تكوين الجمعيات، وحق الأولاد، وحق الأقارب، وحق حرية الاجتماع والتجمع، وحق الجيران، وحق الضمان الاجتماعي.

ولعلَّ هذه النتيجة تفسر بأن موضوعات الكتب الثلاثة لا تتصل بهذه الحقوق، إضافة إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان التي لم ترد في محتوى هذه الكتب هي غالباً مفاهيم حديثة العهد بالنسبة للمجتمع الأردني، الذي يحاول جاهداً في تعميم هذه المفاهيم لترسيخ النهج الديمقراطي بكل مفرداته لدى أفراد الشعب.

ويلاحظ من الجداول ذوات الأرقام (8,9,10) أن أهم مجالات حقوق الإنسان التي تناولتها كتب التربية الإسلامية الثلاثة كانت من حيث تكرار مجالاتها على الترتيب في عددها: مجال حقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية (197)، ومجال حقوق الإنسان السياسية (116)، ومجال حقوق الإنسان الاجتماعية (99)، ومجال حقوق الإنسان الاقتصادية (94). ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأنها جاءت متفقة مع طبيعة الإسلام وتصوره الشامل الذي يقوم على العقيدة الإسلامية التي تشكل القاعدة الفكرية للحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمسلم كون الدين الإسلامي دين الحقوق و الأخلاق .

التوصيات

وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها واستنتاجاتها فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- الإفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية.
- إعطاء المزيد من الاهتمام إلى حقوق الإنسان التي اشتملت عليها قائمة التحليل ولم ترد في محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة العليا لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن عند تطوير هذه الكتب أو إعادة تأليفها.
- الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الصف الدراسي ومطالبه النمائية عند توزيع حقوق الإنسان في محتوى كتب التربية الإسلامية المقررّة، بحيث يراعى تسلسل الموضوعات أو الحقوق وتتابعها الرأسي من صف إلى آخر، كماً ونوعاً بطريقة متسقة.
- التأكيد على أهمية منحى العناوين الفرعية، كشكل من أشكال المحتوى المعمول به من كتب التربية الإسلامية، نظراً لما له من أبعاد تربوية مهمة من مثل تنظيم عرض محتوى الدروس، وإبراز المفاهيم والأفكار الأساسية فيها، ولفت انتباه الطلبة لها.

كما تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى:

- تقويم مدى وعي معلمي التربية الإسلامية لأسس وأهداف حقوق الإنسان واتجاهاتهم نحوها.
- تقويم مدى وعي طلبة الصفوف العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لحقوق الإنسان الواردة في كتب التربية الإسلامية المقررّة.
- استقصاء حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية لباقي الصفوف الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي لمعرفة مدى تدرجها ومناسبتها للمرحلة النمائية لكل صف من الصفوف. إعداد قائمة بحقوق الإنسان المطلوبة تضمينها في كتب التربية الإسلامية المقررة وتوزيعها على صفوف هذه المرحلة لتكون مرجعاً لمؤلفي هذه الكتب.
- إعداد قائمة بالآيات القرآنية والقضايا الفقهية المتصلة بحقوق الإنسان، للإفادة منها عند تأليف كتب التربية الإسلامية أو عند تطورها.

المراجع

أحمد، ش. والحمادي، أ. (1987). منهجية أسلوب "تحليل المضمون" وتطبيقاته في التربية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

أعمر، إ. (2008). مدى الإلمام بحقوق الإنسان لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة نابلس في فلسطين من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

التميمي، إ. (2008). دراسة تحليلية لمعرفة قضايا المرأة المتضمنة فيها و درجة إدراك الطلبة لها، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

جانم، ج. والزاويدة، ح. وعزام، ط. وأبو سمور، م. (2011). كتاب التربية الإسلامية التربية الإسلامية للصف التاسع (ج1 / ج2) ط1، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

الراجحي، ص. (2005). حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية(حالة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)، مجلة العلوم الإجتماعية، 33(1).

ساري، ح. (2004). مفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية،22 (6) 2761 -2788.

السعدي، ع. (2004). دراسة تحليلية لحقوق الطفل في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 17(1)، 199-247.

شاهين، إبراهيم عطا، تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان، رسالة ماجستير، 2007، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

طعيمة، ر. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي: القاهرة.

العازمي، ع.(2012). درجة توافر مفاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن ودرجة استيعاب الطلبة لها، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

عبد اللطيف، ح. (1995). حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مناهج التعليم الثانوي في دولة البحرين، مجلة التربية الجديدة، (58)، 87-97.

قاقيش، س. والعاموري، ع. وخير، م. (2003). مشروع إعداد مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان وثقافة السلام والقيم العالمية المشتركة، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

محمد، م. (1991). بحوث في الشريعة الإسلامية والقانون وحماية الأمومة والطفولة في المواثيق الدولية والشريعة الإسلامية، منشأة المعارف: الإسكندرية.

المفتي، م. (1984). سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي: القاهرة.

المقوسي، ي. (2006). مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية ومدى تمثل الطلبة لهذه المفاهيم، رسالة دكتوارة، جامعة عمان العربية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

الندوة العربية حول التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية، (1993). المعهد العربي لحقوق الإنسان، من (18–20 / 2/ 1993)، تونس.

الهلالي، س. (2010). مدى تطبيق معلم التربية الإسلامية لحقوق الطفل أثناء تدريسه للمرحلة الابتدائية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

هندي، ص. والغويري، م. (2008). "قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية"، دراسات العلوم التربوية، 35 (2)،414 –435.

هندي، ص. (1998). المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي، 67 (19)، 17–101.

وزارة التربية والتعليم (1991). منهاج التربية الإسلامبة وخطوطه العريضة في مرحلى التعليم الأساسي، المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

Hoffman. J., "Islam Human Rights And Interfaith Velations Some Contemporary Egyptians Perspectives". Department of Religion University of Illions 3080 Foreign Language Buildings 707 S. Mathews Ave. Urbana, IL 6180 USA. (2010).

Sari, H. (2004). "Socializing Human Rights In The English Text Books In The Basic Stage of The Jordanian School system", Journal of Educational Sciences, 3(5),103-141.

Shiman, D. (1999). "Teaching Human Rights: Attaching Guide For Middle and High School Educators", Center For Teaching International Relation Denver University, Retrieved in September, 5, 2011, From http://www. search.ebschost.com.

Syed, K. (2008). "Misconceptions About Human Rights And women's Rights In Islam", University Of Alberta, 39(2), 245- 257.

The Concepts of Human Rights in the Islamic Education Textbooks in the Higher Elementary Stage of Education in Jordan

Marwa Abedalmhsen Khaleel Abudabat *

ABSTRACT

This study aimed to reveal the human rights in the text books of Islamic education in the higher elementary stage of education in Jordan. The study utilized the descriptive analytical approach and an analytical list as a tool for this study. The researcher verified the validity and the reliability of the list, which was used as basis of content analysis for the text books of the eighth, ninth and tenth grades. The researcher utilized frequencies, percentages, and chi-square to answer the questions of the study .The results of the study indicated that the eighth grade book included (22) rights out of (28) which are repeated (238) times, representinig a percentage of (21,67%) , followed by the ninth grade book included (20) rights repeated (132) times demonstrating (12,40%), followed by the tenth grade book which are repeated (69) times, representing (8.40%). The thre books altoeher demonstrated a percentage of (14.4%) Also, the chi-square test revealed the existence of relationship which carries statistical significance at ($\alpha = 0.05$) to ensure the human rights, the study–unit and the study-class. The human rights, which are referred to, are different from unit or class to another. In accordance with these results, the study suggested some recommendations related to active inclusion human rights in the books of Islamic education, and it suggested many studies that are related to the subject of the study.

Keywords: Human Rules, Primary Education, the books of Islamic education, the higher Elementary Stage, the Eighth , Ninth , and the Tenth classes.

* Zarqa, Jordan . Received on 19/5/2016 and Accepted for Publication on 16/9/2016.